

المحاضرة الرابعة عشر: التصنيف التقييمي

التصنيف القيمي: classification value

يعد التصنيف القيمي من أهم الوسائل المتبعة في البحث العلمي في ميادين علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية وعلم النفس (التحليل النفسي)، والتصنيف هو: الأداة التي تمكن الباحث أو الأخصائي من ترتيب المعلومات دون تدخل أو التباس بين قيمها المتعددة، بتصنيف الكل مع الكل، والجزء مع الجزء، والمتجزئ مع المتجزئ، ومن ثم تمكنه من إظهار أثر المتغيرات التي كانت وراء ظهور المشكلة أو الحالة، وبمراعاة الظرف الزماني والمكاني للحالات المدروسة قيمياً.

يعتبر التصنيف القيمي ذا بعداً علمياً يسهم بطريقة واعية في تحديد الروابط القيمة وترتيب أبوابها المختلفة وهو بهذه الصورة يعد وسيلة علمية معيارية. ولأن مكون أي مجتمع هي القيم، لذا فمن الضرورة الموضوعية أن لا يغفل الباحث والأخصائيين الاجتماعيين عن أهمية التصنيف القيمي وأهمية استخداماتها المتعددة والمتنوعة في دراسة الحالات الفردية والجماعية والمجتمعية.

فالقيم تدل على أنماط وأساليب حياة المجتمع الخاصة والعامة، فكل شعب من الشعوب قيم خاصة به ذات أنماط معينة من السلوك والتنظيم الداخلي والخارجي لحياته، وتدل أيضاً على مستويات التقدير والاعتبار ومستويات التفكير والمعاملات التي أصطلح عليها أفراد المجتمع في حياتهم الممتدة عبر الأجيال المتعاقبة عن طريق الاتصال والتفاعل الاجتماعي.

وبما أن الإنسان في كل مكان هو في حاجة لإشباع حاجاته المادية المتنوعة والمتطورة عبر التاريخ، فإنه أكثر احتياجاً لإشباع حاجاته الاجتماعية والنفسية والثقافية والذوقية والسياسية المتنوعة والمتطورة قيمياً. وهذا يشير إلى أن بعض عناصر النظام القيمي لأي مجتمع هي متشابهة أيضاً لدى المجتمعات الإنسانية الأخرى، ومع أنها تتشابه إلا أنها تتفاوت تبعاً لأمر كثيرة من أبرزها الوسائل

والأساليب التي تنظم الصور التعبيرية للقيم أو تعمل على تصنيفها وفقاً للمعايير والمقاييس الموضوعية.

والقيم عبر التاريخ برغم ما تتصف به من ثبات نسبي فهي عرضة للتعديل والتغيير بما تضيفه إليها الأجيال الجديدة من خبرات وأدوات وأنماط سلوكية أو بما تستبده من بعض الأساليب أو الأفكار أو المعتقدات القديمة التي لم تتفق مع ظروف حياتها الجديدة.

ولذا فإن القيم هي مرتكز أساسي في حياة الفرد والجماعة والمجتمع. فهي تكون تنظيمًا خاصًا للخبرة الناتجة والمكتونة عند الفرد، أثناء تفاعله مع أعضاء جماعته أو مع عناصر بيئته في مواقف الاختيار والمفاضلة، مما جعل العلوم الاجتماعية تهتم بحياة الفرد والجماعة الاجتماعية والإنسانية وتعمل على تهذيبها وتطويرها إلى ما هو أفضل، ولكي تحقق ذلك فهي تستند إلى نسقٍ من القيم والأخلاقيات التي تعتبر القاعدة الأساسية التي لا غنى عنها، ولهذا يعتمد الأفراد في تكامل بنيانهم الاجتماعي على القيم المشتركة بينهم، التي كلما اتسع مداها مع الآخرين الذين تربطهم بهم علاقات اجتماعية ازدادت وحدتهم قوة وتماسكاً، في حين تضعف تلك الوحدة كلما انحسر مدى القيم بينهم، مما يؤدي أحياناً إلى الصراع والتفكك.

ولهذا فالتصنيف القيمي بالإضافة إلى كونه وسيلة لجمع المعلومات والبيانات من مصادرها المتعددة، فهو أيضاً وسيلة تحليل لهذه المعلومات والبيانات بعد تصنيفها وتبويبها وفقاً للقيم والمعايير والمقاييس التي ينظم عليها.

ولأن التصنيف القيمي متعددة ولا تستوجب الضرورة لعرضها لذا اختُرت أن أقدم ملخصاً لأحدثها وهو الإضافة الجديدة التي بها نلنا براءة تسجيله إضافة علمية في ميادين البحث العلمي تحت عنوان (خماسي عقل لتحليل القيم)

ملخص خماسي تحليل القيم:

يتكون خماسي تحليل القيم من خمسة فئات متساوية، نسبة كل منها 20% من مجموع دائرة الخماسي، يمثل كل قطاع مستوى من مستويات الشخصية الخمس وهي:

1. الشخصية الذاتية.
 2. الشخصية المنطقية (ذاتية تميل إلى الموضوعية).
 3. الشخصية الموضوعية.
 4. الشخصية الإنشائية (ذاتية تميل إلى الأناية).
 5. الشخصية الأناية.
- وضبط الخماسي وفقا لكل مستوى من مستويات الشخصية مع أوزان التصنيف المتطابقة مع البدائل القيمة (المعيارية) لكل علاقة قيمية وفقا للآتي:
- أ. من 1 إلى أقل من 2 يساوي أناية.
 - ب. من 2 إلى أقل من 3 يساوي ذاتية تميل إلى الأناية.
 - ك. من 3 إلى أقل من 4 يساوي ذاتية.
 - ث. من 4 إلى أقل من 5 يساوي ذاتية تميل إلى الموضوعية.
 - ج. 5 يساوي موضوعية.

يقصد بمستويات الشخصية، الحالة القيمية والسلوكية التي تكون عليها حالة الفرد، ويعد هذا التحديد لمستويات الشخصية تقسيما جديدا، لا سابقة له سوى التقسيم الثلاثي القديم المتكون من (الأناية، الذاتية، والموضوعية)، التي اتضحت في قراءتنا وكأن مستويات الشخصية ذات فواصل مستقل فيها كل مستوى عن المستوى أو الحالة الأخرى، في حين أن مستويات الشخصية تتداخل وكأنها حلقات مترابطة داخل دائرة خماسي تحليل القيم، الذي يمكن البُحاث والمحللين للشخصية، من معرفة الحالة التي عليها حالة الفرد والجماعة أو العينة أو مجتمع البحث،

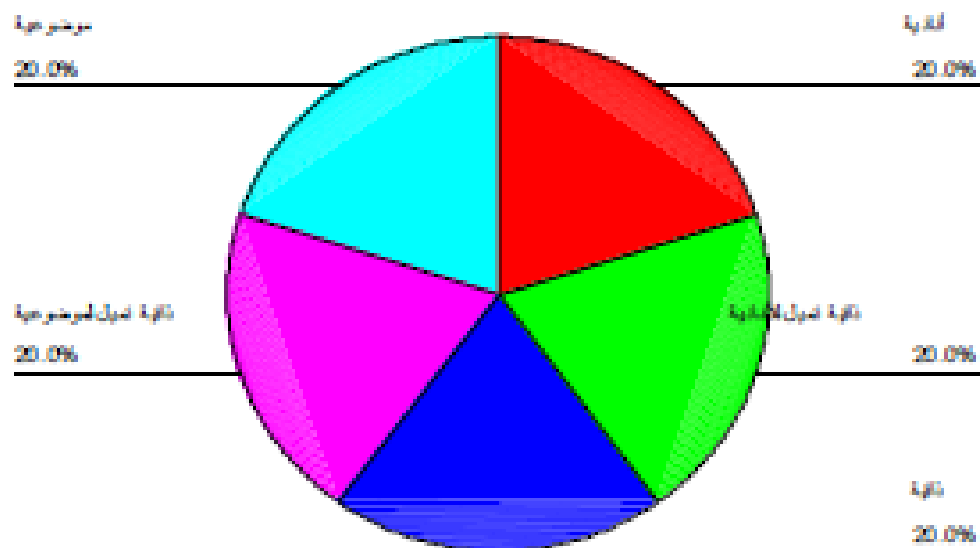
وذلك من خلال تحليل المعلومات والبيانات المتحصل عليها بأداة التصنيف القيمي، ومن خلال دراسة الخطاب والنص بعد أن تُفرَّغ المعلومات وفقا لجدولة مستويات التصنيف ومجالاته القيمة.

فكل من يقوم بعمل أداة التصنيف (تصنيف عقيل لتحليل القيم) باختيار بديلا واحدا من البدائل الخمس المعتمدة لكل علاقة من العلائق القيمة (44) قيمة. لابد وأن تتكشف حالته وحقيقته ومستوى شخصيته أمام الباحث أو الدارس، سواء أكان في حالة الأثنية أم في حالة الإنسحابية (ذاتية تميل إلى الأثنية)، أم في حالة ذاتية، أم في الحالة المنطقية (ذاتية تميل إلى الموضوعية) أم أكان في حالة موضوعية. ومن أهم فوائد استخدام خماسي تحليل القيم الآتي:

1. يُمكن الباحثين من معرفة القيم التي عليها حالة المبحوثين في أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية بغض النظر عن أديانهم ومعتقداتهم وثقافتهم وأجناسهم.
2. يُمكن الباحثين من معرفة اتجاهات الأفراد وانتماءاتهم الشخصية اجتماعيا، اقتصاديا، سياسيا، نفسيا، ذوقيا، وثقافيا.
3. يُمكن الباحثين أو الإدارات والأجهزة العاملة من معرفة الحالة التي عليها الفرد المتقدم لطلب العمل أو المتقدم لشغل منصب من مناصب الدولة أو أي جهاز من أجهزتها. وذلك لأن نتائج الخماسي لابد وأن تُظهر كل حالة على ما هي عليه دون مجاملة أو تحيز، سواء أكانت أنانية، أم ذاتية تميل إلى الأثنية، أم ذاتية، أم ذاتية تميل إلى الموضوعية، أو موضوعية. وعليه نتائج الخماسي تقييمية، تُقيّم الحالات كما هي عليه وليس كما يجب أن تكون.
4. من خلال تحليل المخطوطة أو النص والخطاب أيا كان موضوعه يمكن معرفة الحالة التي كانت عليها حالة صاحبها ومستوى شخصيته.

5 . أضاف خماسي تحليل القيم صفات ذات دلالات سلوكية تُمكن البُحْثَات من إصدار أحكام غير منحازة على اتجاهات وقيم المبحوثين التي تأخذ صفاتها بناء على مقاييس النزعة المركزية والتشتت المتماثلة مع قطاعات الخماسي. أيسن الخماسي على الفرضية الصفرية (العدمية) المتفق عليها عالمياً، التي تفترض أن فرص الاختيار متساوية بين المبحوثين في اختيار البدائل القيمية، بمعنى (أن فرص اختيار المبحوثين للبدل رقم 1 تساوي فرص الاختيار للبدل رقم 2، 3، 4، 5). ولذا فإن جميع قواطع الخماسي متساوية كما هو في الشكل رقم (1). يأمل الباحث لهذا الافتراض العدمي أن يُعَدَم ولا يتحقق حتى يتبين الفروق الفردية والجماعية والمجتمعية وفقاً لمتغيرات البحث، ولذا سميت الفرضية الصفرية بالفرضية العدمية (فرض العدم العالمي).

فرضية تساوي اختيارات المبحوثين للخـ



الشكل رقم (1)

والى السادة القراء والباحثين أقدم تفاصيل خماسي تحليل القيم المؤسس على الفرضية العدمية، المبيّنة في الشكل رقم (1)، التي على ضوءها تتشكل شخصية الفرد أينما يكون على أي بقعة من بقاع العالم، ولذا لم تعد الكتابة على أي مستوى من المستويات القيمة خاص ببلد معين بذاته بل أنها تعم الفرد أينما حل ونزل، فالشخصية الأثانية واحدة سواء كانت في الصين أو الخليج العربي أو الولايات المتحدة الأمريكية، أو أي بلد يتبادر إلى الذهن، وهكذا بقية المستويات القيمة للشخصية واحدة في جميع أنحاء العالم.

وعليه فإن جميع سكان العالم بمختلف أديانهم وأعرافهم وتقاليدهم، وبمختلف أعمارهم وأنواعهم ولغاتهم، وبمختلف المجالات القيمة التي يندرجون تحتها سواء كانت اجتماعية وإنتاجية (اقتصادية) أو سياسية ونفسية أو ذوقية وثقافية فهم يُصنّفون إلى خمسة مستويات قيمة، أو يصطفّون في صفوفها.

وللتصنيف ست مجالات لتحليل القيم هي وفق المختصر الآتي:

أولاً: مجال العلائق القيمة الاجتماعية:

يتكون مجال العلائق القيمة الاجتماعية من اثني عشرة قيمة وستون بديلاً قيمياً، ويحتوي هذا المجال على العلائق القيمة المكوّنة للشخصية الاجتماعية التي لها حقوق ينبغي أن تؤخذ وواجبات يجب أن تؤدى ومسؤوليات يجب أن يتم تحمّلها.

إن مجال العلائق القيمة الاجتماعية مجال بنائي يكون الشخصية الاجتماعية المتفاعلة والمتعاونة كلما تم تشرب هذه القيم بإرادة ومعرفة واعية، وإذا لم يتم ذلك بإرادة فإن السلوك المناقض للبناء قد يكون هو سلوك الصدارة، ولذا فإن التفاعل الموجب الذي تنتجه الأثني عشرة قيمة هو الذي يقوي عاطفة الانتماء والروابط القيمة الاجتماعية بين الأفراد والجماعات والمجتمعات، ويجعل الضمير (نحن) هو

المساند بينهم بدلا للضمير (أنا) الذي في كثير من الأحيان يؤدي إلى الصدام والفرقة. ويحتوي مجال العلاقات القيمة الاجتماعية على الآتي:

1 . علائق قيمة طبيعية: كالعلاقة الأسرية والعلاقة العائلية والعلاقة القبلية وعلاقة الأمة التي تكون الذات العامة المشتركة للأفراد والجماعات، وتُغرس في نفوسهم عاطفة الحب وروح الانتماء.

2 . علائق قيمة ضرورية: كالعلائق بين رفاق العمل، ورفاق الحرف والمهن، ورفاق التعليم والتعلم، وهذه العلاقات قد تكون بين بني الأمة أو مع الآخرين، فعندما تكون بين أبناء الأمة أو الوطن تحتويها عاطفة الأصل والانتماء، وعندما تكون مع الآخر تحتويها علاقة المهنة وعاطفتها المؤقتة.

3 . علائق قيمة اختيارية: كالعلاقة مع رفاق المناشط الرياضية والفنية والمسرحية والموسيقية والثقافية، أو رفاق الحفلات والرحلات السياحية. وعندما تكون هذه العلاقات الاختيارية بين أفراد الأمة وجماعاتها فإن عاطفة الأصل والانتماء هي التي تسودها، وعندما تكون مع الآخر تحتويها علاقة المناشط المتنوعة وعاطفتها المؤقتة.

وبإسقاط خماسي عقيل لتحليل القيم على مجال العلاقات القيمة الاجتماعية فإن نتائج الإحصاء الوصفي تتباين وتتوزع حسب متغيرات كل حالة أو مفردة من مفردات البحث.

ثانياً مجال العلاقات القيمة الإنتاجية:

يحتوي هذا المجال على خمسة علائق قيمة كل منها يؤدي إلى الإنتاج سواء كان هذا الإنتاج مادياً (إنتاج السوق) الذي يترتب عليه قيم البيع والشراء، وارتفاع مستوى الدخل أو انخفاضه، أم إنتاجاً معرفياً (إنتاج المعلومة والفكرة) التي تثرى ما سبق، وتدعم ما في الآن، وتسعى لصناعة المستقبل. ولذا فإن التقنية (مولود الفكرة) تتطور وتتوزع وتتجدد مع كل جديد.

تحتوي هذه القيم الخمس على بدائل قيمة معيارية لقياس معارف المبحوثين وتقديراتهم لهذه القيم أو تفهمهم لها، ويترتب على ذلك التعرف على اتجاهاتهم

ومستوياتهم المعيارية من خلال اختياراتهم للبدائل القيمة لكل علاقة من علائق مجال القيم الإنتاجية.

يختبر هذا المجال العلائقي مجالا لتحقيق المنفعة القابلة للقياس بالإنتاج الذي يتطلب إدارة ملاحقة (تلاحق المنتجين لتمددهم بالخدمة التي تمكنهم من زيادة الإنتاج)، إدارة تتفهم ظروفهم ومطالباتهم كما تتفهم احتياجات المستهلكين.

أن مبدأ المنفعة جعل الإنسان في حالة منافسة مع الآلة بدلا من منافسته للآخر من بني جنسه، ولذا أصبحت الآلة تحل محل الإنسان غير القادر على المنافسة في العملية الإنتاجية، فإذا كان الجهد المبذول يقل قيميا عن العائد منه لابد وأن تكون الخسارة هي المبعدة عن ميادين المنافسة الحرة.

تحليل مجال العلائق القيمة الإنتاجية يمكن البحوث من التعرف على حالات المبحوثين من حيث الجهد، الإنتاج، الإشباع والمنفعة، وفقا للاتى:

1. جهد يؤدي إلى الإنتاج يؤدي للإشباع ويحقق منفعة.
2. جهد يؤدي إلى الإنتاج ولا يؤدي للإشباع لا يحقق منفعة.
3. جهد يؤدي إلى الإنتاج، يؤدي إلى الزائد عن الإشباع، يحقق الفائض عن المنفعة.
4. جهد لا يؤدي إلى الإنتاج لا يؤدي للإشباع ولا يحقق منفعة.
5. لا جهد يؤدي إلى الإنتاج لا إشباع ولا منفعة.

وبناء على النقاط السابقة نقيم اختيارات المبحوثين للبدائل القيمة حيث هناك من يرى في العملية الإنتاجية التباهي والادعاء والفرجة، وهناك من يراها استهلاكاً أو تساقاً وانبهاراً، أو تخطيطاً وتصميماً وسرعة وتنوعاً، وآخر قد يراها فقراً وبطالة مما يجعله عالماً على الآخرين.

إن تحليل مجال العلائق القيمة الإنتاجية يتطلب معامل الخماسي التي تمكن الباحث من التعرف على ما يؤثر على العملية الإنتاجية وما يثرها مادياً ومعرفياً، وما يؤثر على الأفراد والجماعات المنتجة والمستهلكة في وقت واحد، فهناك من ينظر للعملية الإنتاجية بالمنظور الشخصاني، وهناك من يراها بنظرة العاطفة الذاتية والبعض يتأرجح في اختياراته بين الانسحاب أو أن يكون المنطق أسلوباً في سلوكه، في حين تكون الفرصة سانحة للموضوعية التي يسودها العقل. ونظراً لأن العملية الإنتاجية واحدة تداخلت هذه القيم الخمسة لإظهار هذا المجال العلائقي وإبراز أهميته على مستوى الأفراد والجماعات والمجتمعات البحثية وهذا ما يظهره التحليل الوصفي لكل متغير من متغيرات البحث.

ثالثاً مجال العلائق القيمة السياسية:

يحتوي مجال العلاقات القيمة السياسية على علاقة الحرية، والاستقلالية، وعلاقة الموقع، والسلطة، والسياسة والفكر، وتكمن في هذه العلاقات القيمة الست عناصر القوة الداعمة للإرادة والقائمة لها في وقت واحد، وهذا ما يجعل السلوك البشري في حالة تماثل مع الفعل أو في حالة تناقض معه؛ مما يؤدي إلى التفاعل والمشاركة والوحدة، أو يؤدي إلى الرفض والمرد والصدام، أو أن يؤدي إلى الخنوع والإدعاء والتفاق السياسي.

يحتوي هذا المجال على خمسة بدائل معيارية لكل علاقة من العلاقات القيمة، وأن كل بديل من البدائل القيمة يتماثل مع قطاع من قطاعات خماسي عقيل لتحليل القيم الذي يتكون من الأثنية، ذاتية تميل إلى الأثنية، ذاتية، ذاتية تميل إلى الموضوعية، والموضوعية، ولذلك تتباين اختيارات المبحوثين من مجتمع لآخر ومن موضوع لآخر، فما يراه البعض مناسباً أو مفضلاً في اختياراتهم للبدائل القيمة قد لا يراه البعض الآخر كذلك أو أنهم يروا ما هو أفضل، ولذا تتأثر اختيارات المبحوثين بالمنغريات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية والذوقية والثقافية.

إن تحليل مجال العلاقات القيمة السياسية يؤدي إلى معرفة اتجاهات المبحوثين وميولهم ومدى تمسكهم بالقيم التي تكون شخصياتهم أو نهجها، ونظراً لوجود الفروق الفردية في القدرات والاستعدادات والمهارات فإنه بالضرورة يكون التباين في نتائج اختيارات مجتمع الدراسة ونتائج اختيارات العينة مهما كان نوعها.

ولأن مجال العلاقات القيمة السياسية ذا صلة بالقرار وأساليب اختياره، وبالتنفيذ وطرق اعتماده فإنه بلا شك ذا صلة بالإرادة التي تتميز من خلالها كل شخصية وكل جماعة ومجتمع وفقاً لقطاعات الخماسي المتماثلة مع البدائل القيمة لكل علاقة من العلاقات السياسية التي تؤكد الآتي:

1. روابط اجتماعية طبيعية، تؤدي إلى مجتمع الذاتية، تحقق الشخصية العاطفية.
2. روابط منفعية تؤدي إلى مجتمع الأنا تحقق الشخصية الفردية (الشخصانية).
3. روابط فكرية، تؤدي إلى مجتمع الفكرة، تحقق الشخصية الموضوعية (العقلية).
4. روابط سياسية تؤدي إلى مجتمع الاختراق تحقق الشخصية الإثحابية.
5. روابط إنسانية تؤدي إلى المجتمع الإنساني تحقق الشخصية الأقرانية (المنطقية).

ويُحليل مجال العلاقات القيمة السياسية تتم ملاحظة أثر كل متغير من المتغيرات على الحالة قيد البحث والدراسة.

رابعا مجال العلاقات القيمة النفسية:

يحتوي هذا المجال على سبعة علائق قيمية تؤثر في علائق أخرى وتتأثر بها، تقيد في التحليل النفسي للأفراد والجماعات والمجتمعات من خلال التعرف على اتجاهاتهم وميولهم والقيم التي يتمسكون بها أو التي يحدون عنها مما يجعلهم يتخذون مواقفًا ودورًا متباينة تختلف من وقت لآخر.

ولتحليل مجال العلائق القيمية النفسية ينبغي أن يهتم الباحث بمعرفة علم الخفايا التي تجعل من الأفراد متفاعلين ومتفاعلين أو منطويين ومتوقعين في حالة إقدام أو إحجام، في حالة مشاركة أو في حالة عزلة ووحدة.

إن معرفة علم الخفايا يمكن الباحث من معرفة العلل والأسباب الكامنة ورأي الأفعال المرتكبة، ولذا فهو علم معرفة الباطن (الجوهر)، الذي يتطلب تحليل شخصية المبحوث تحليلًا نفسيًا غير مباشر، فالسلوك الظاهر قد لا يعبر عن حقيقة الكامن، ولذا يلجئ المحلل أو الباحث إلى استخدام الأساليب الإسقاطية في دراسة بعض المواضيع المتعلقة بالشخصية.

إن النفس البشرية تقوى وتضعف بالكلمة أو بالفعل أو بالسلوك، وتتأرجح بين الخيال الممكن والخيال غير الممكن تارة وبين المتوقع وغير المتوقع تارة أخرى، عندما تضعف تضطرب، وعندما تقوى تطمئن. معايير اختياراتها القيمية في بعض الأحيان تتمركز على الأفعال الأتانية، وفي بعض الأحيان الأخرى تتمركز على الذاتية أو الموضوعية، وفي حين آخر تنشئت الذات بين الميول إلى الأتانية أو الميول إلى الموضوعية، وهذا يعني أن مجال العلائق القيمية النفسية قد تتدمج فيه مكونات الشخصية مما يجعل عناصر الذاتية جزءًا لا يتجزأ من عناصر الأتانية أو عناصر الموضوعية، وهذا يتمثل مع قطاعات خماسي تحليل القيم الذي يمكن من الباحث من معرفة محتويات النص أو الخطاب أو الشخصية.

إن القيم التي يحتويها مجال العلائق النفسية تنصهر في بوثقة الاعتراف والتقدير التي يتمركز عليها التفكير الإنساني، حيث الكل يسعى إلى نيل الاعتراف والتقدير وعلى جميع المستويات، مستوى الحاكم ومستوى المشارك ومستوى المحكوم، مستوى الحر ومستوى العبد، فالعبد كغيره من البشر يبحث عن قيمة الاعتراف والتقدير، لأن يحترف له سيده بأنه مخلص لكي يزيد في الطاعة وأن يقدره على هذا الإخلاص، والابن الذي يطيع والديه في غير محبة الله عز وجل يريد أن ينال منهما الاعتراف والتقدير لكي يستمر في هذه الطاعة، وهكذا الحاكم يسعى إلى أن ينال الاعتراف والتقدير من رعيته بأن النظام الذي يترأسه هو الأفضل وأن يقدروا هذا التفضيل، أو أن يقدروا الظروف التي لم تمكنه من تحقيق خطابه أمام الدعاية الانتخابية، وهكذا المحكومين يسعون لنيل الاعتراف والتقدير من الحاكم على تحملهم فترة حكمه وأن يقدرهم على هذا التحمل.

ولذلك فإن البدائل القيمة لهذا المجال العلائقي تستوجب استخدام الخماسي في التعرف على السلوك الذي يتغير حاله من شخص لآخر ومن ظرف لظرف خاصة وأن السلوك البشري يسعى إلى تحقيق الاعتراف والتقدير في مقابل إشباع الحاجة كما هو مبين في الآتي:

- . سلوك يعترف بالحاجة ويقدرها، يحقق الرضاء ويؤدي إلى إثبات الذات.
 - . سلوك لا يعترف بالحاجة ولا يقدرها، يحقق الاضطراب ويؤدي إلى الانسحابية.
 - . سلوك يعترف بالزائد عن الحاجة ويقدره، يحقق الرضاء ويوصف بالعقلية.
 - . سلوك لا يتدخل في ما لا يعنيه، يحقق الرضاء ويوصف بالمنطقية.
 - . سلوك لا يفعل إلى لمصلحة، يحقق الرضاء ويوصف بالشخصانية.
- وهكذا يكون لكل حالة خصوصية يمكن قياسها معيارا بخصاسي تحليل القيم.

خامسا مجال العلائق القيمة الذوقية:

يحتوي مجال العلائق القيمة الذوقية على العلائق التي تتجاوز بالعقل البشري من حالة الإحساس بالمشاهد إلى حالة الإحساس بالمجرد، فالقيمة الحسية بالجميل على سبيل المثال لا تقتصر على النظر إلى المشاهد فقط بل تتعداه إلى الإحساس بقيمة الجمال المجرد (الذي يكمن في الجميل).

الذوق رفعة في الحس تؤدي إلى سمو عقلي ومعرفي يمكن الإنسان من الاطلاع على الكامن والإحساس به مثل كمون النخمة في المعزوفة وكمون الصور البلاغية في المقطوعة الشعرية وكمون السيناريو في النص وكمون القصة في اللوحة الفنية وكمون النشوة في السعادة وكمون الإعجاز في آيات الخلق.

وعليه فإن مجال العلائق القيمة الذوقية يحتوي على سبعة علائق تنم بعضها البعض في تغطية الحقل الإنساني من الغياب إلى الحضور ومن المشاهد إلى المجرد (من النظر إلى المخلوق إلى النظر إلى الكيفية التي خلق بها وخلق عليها). ولذا فإن للذوق أثر على السلوك والفعل حيث يجعل الإنسان في حالة بهجة وتفاؤل وعطاء أو في حالة راحة وتعجب واستبصار أو في حالة تقرب وخضوع وترويح، والذوق كمحقق للرفعة الحسية يتطلب التذكر والتفكير والتأمل.

بعد هذا المجال العلائقي مجالا لتحقيق سمو القيمي الرفيع الذي يبرز أهمية الذوق العقلي والوجداني لهما بشاهد ولهما يلاحظ وعندما يتحقق هذا سمو تصبح اللذة نوحا حسيا يحقق المتعة، فعندما تسبح في البحر وقت الغروب تربطك متعة الشفق الذي يلونك مع ماء البحر وصفاء السماء بسيرة لونه الذهبي الذي لا عيار له إلا الذوق، حينها بإمكانك أن تكتب على السماء ما تشاء وأنت تسبح في البحر، وبإمكانك أن تجول بين عالم الواقع وعالم الأمل دون أن تترك الحوم.

الذوق نتاج حسي له أثر سلوكي يظهر في الفكرة وفي الكلمة المنطوقة والمسموعة والمكتوبة، ولهذا فإن الذوق تمييزي وليس مزاجي، فيه الأصالة والصفاء وفيه الحسن واللباقة، ولذا فإن النفس تطمئن وتتشي بالقيم الذوقية، فمن مشاهدة وملاحظة الجميل يدرك العقل الجمال ويلامسه السمو حيث ترتبط قيم هذا المجال بالآخر الذي في مكوناته القيم الذوقية سواء أكان إنساناً أم جماداً أم نباتاً أم حيواناً.

ومع أن مجال العلائق القيمية الذوقية يشكل وحدة واحدة إلا أن الإحساس بأثر هذه القيم يختلف من شخص لآخر ومن ظرف إلى ظرف آخر ومن جنس إلى جنس آخر، مما يستوجب تطبيق الخماسي على البدائل المعيارية لكل قيمة من قيم هذا المجال لكي يتمكن الباحث من معرفة أثر المتغيرات على اختيارات المبحوثين، التي تجعل منهم الأثانيون، والذاتيون الذين يميلون إلى الأثانية، والذاتيون، أو تجعل منهم ذاتيون يميلون إلى الموضوعية، أو تجعلهم موضوعيون.

وباستخدام مقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت، يتمكن الباحث من التعرف على المتوسطات الحسابية والوسيطات التي تتماثل مع قطاعات الخماسي التي تظهر التركز والتشتت في اختيارات المبحوثين على البدائل القيمية ذات العلاقة بالموضوع، هذا ويمكن الباحث من التعرف على اختبار فريدمان الذي يمكنهم من التعرف على النتائج العلمية التي بها ترفض أو تقبل الفرضية الصفرية، وبناء على هذه الفرضية فإن قطاعات الخماسي في حالة تطابق مع الفرضية الصفرية (العدمية).

سادساً مجال العلائق القيمية الثقافية:

يحتوي مجال العلائق القيمية الثقافية عل سبعة قيم، لكل قيمة من القيم خمسة بدائل معيارية كثيرها من بدائل العلائق القيمة للمجالات السابقة الذكر حيث يتمثل كل بديل مع قطاع من قطاعات الخماسي الذي يمكن الباحث من التعرف على أنماط التفكير القيمي السائدة في مجتمع البحث أو الدراسة.

أن قيم هذا المجال العلائقي هي دائماً في حالة حركة وامتداد فكري حيث أنها تتأثر بالمزيد المعرفي الذي يثريها ويجعلها قادرة على أن تثري السلوك المصاحب لها في كل ظرف، وأن تفاعل الإنسان مع القيم الثقافية يجعله في حالة تميز كلما تمكن من معرفة سلوكه، ومع أن الإمام بالقيم الثقافية يفتح آفاق واسعة أمام امتداد التفكير الإنساني إلا أنه قد يشكل عائقاً أمام سرعة الامتداد غير الواعية التي كانت قبل المزيد المعرفي، وذلك لأن المزيد المعرفي يؤدي إلى الإحجام عن السلوكيات غير الموضوعية (التي كانت تفعل على حساب الآخرين)، فبالثقافة تفك القيود وبها توضع قيوداً (تفك من قيد الجهل المعرفي وتوضع به)، والإمام بمجال القيم الثقافية يؤدي إلى حسن الفعل ورفع السلوك واستيعاب الآخر بإرادة كما هو لا كما ينبغي أن يكون عليه.

مجال العلائق القيمية الثقافية مجال امتدادى تمتد فيه القدرات والملكات العقلية الإنسانية من حالة السكون إلى حالة الحركة الواعية التي تمكن الإنسان من التمييز والتفصيل وتمكنه من الممارسة السلوكية عندما تتطابق المفاهيم مع الأفعال المرغوبة التي تؤدي إلى ظهور الأنموذج وتبرز الاتجاهات المعرفية والأفكار الخاصة والعامة (المنغلقة والمنفتحة)، فتبرز الشخصية على المستوى الاجتماعي أو على المستوى الإنساني.

وعليه فإن مجال العلائق القيمية الثقافية يعتمد كثيرا على معرفة الأثر القيمي وأساليب تقديره عن طريق تطبيق الخماسي على موازين اختبارات المبحوثين للبدائل القيمية لكل علاقة من علائق هذا المجال الثقافي.

عندما تقتصر قيم مجال العلائق الثقافية على المستوى الشخصي فإنها تؤدي بالضرورة إلى بناء شخصية الأنا، وعندما تمتد القيم لتحتوي مميزات الأمة (الدين والأعراف واللغة) فبالضرورة تؤدي إلى بناء الذات الاجتماعية التي تكون العاطفة الاجتماعية، وعندما تستوعب الآخر كما هو لا كما ينبغي أن يكون عليه فإنها ستؤدي إلى بناء الشخصية الموضوعية، ويحتوي الخماسي أيضا على معيار قيمي يؤدي إلى تكوين ومعرفة الشخصية الإنشائية (عندما تكون في حالة تراجع من مستوى الذات إلى مستوى الأنا)، ويؤدي في الوقت ذاته إلى بناء ومعرفة الشخصية المنطقية (التي تتمسك بالقيم العامة للمجتمع أو الأمة وتستوعب قيم الآخرين دون أن تتخلى عن قيم أمتها الموجبة).

التصنيف النموذجي المبرمج لعملية أحداث النقلة القيمية

يحتوي التصنيف النموذجي المبرمج على 44 قيمة، 220 بديلا معياريا وفقا للاتي:
أولا: تقسيم جميع القيم 44 قيمة، 220 بديلا إلى ستة مجالات علائقية واجبة التحليل، هي:

1. مجال العلائق القيمية الاجتماعية.
2. مجال العلائق القيمية الإنتاجية (الاقتصادية).
3. مجال العلائق القيمية السياسية.
4. مجال العلائق القيمية النفسية.
5. مجال العلائق القيمية الذوقية.
6. مجال العلائق القيمية الثقافية.

ثانياً: تطبيق خماسي عقيل لتحليل القيم على بدائل المجالات العلائقية الست السابقة وفقاً للآتي:

1. توزيع قطاعات الخماسي على البدائل القيمية المعيارية لكل علاقة قيمية.
2. ضبط الخماسي مع المقاييس الإحصائي (spss)
3. ضبط الخماسي مع الأوزان المتطابقة مع البدائل القيمية لكل علاقة قيمية وفقاً للأوزان التي تم اعتمادها من لجان الخبراء المحكمين وهي كما يلي:
 - أ. من 1 إلى أقل من 2 يساوي أثنائية.
 - ب. من 2 إلى أقل من 3 يساوي ذاتية تميل إلى الأثنائية.
 - ج. من 3 إلى أقل من 4 يساوي ذاتية.
 - د. من 4 إلى أقل من 5 يساوي ذاتية تميل إلى الموضوعية.
 - هـ. 5 يساوي موضوعية.

4. أسس الخماسي على الفرضية الصفرية (العدمية) التي تفترض أن فرص الاختيار متساوية بين المبحوثين في اختيار البدائل القيمية، التي تعني (أن فرص اختيار المبحوثين للبدل رقم 1 تساوي فرص الاختيار للبدل رقم 2، 3، 4، 5). ولذا فإن جميع قواطع الخماسي متساوية، وهذا الافتراض العدمي يأمل الباحث أن يُعَدَم ولا يتحقق حتى يتبين الفروق الفردية والجماعية والمجتمعية وفقاً لمتغيرات البحث واختبارات المبحوثين، ولذا سميت الفرضية الصفرية بالفرضية العدمية المتفق عليها عالمياً.

ثالثاً: التحليل الإحصائي وتطبيقات خماسي تحليل القيم:

في معظم الدراسات العلمية والاجتماعية والإنسانية الحديثة يعتمد الباحث على منهج توثيقي لإظهار نتائج الدراسات في صورة حقائق عددية ورسومات بيانية ملخصة لمجمل الهدف الذي يسعى الباحث لإبرازه مما جعل علم الإحصاء أداة هامة متاحة للباحث في مختلف فروع المعرفة البحثية من أجل إظهار الحقائق

والنتائج بشكل بسيط وغير قابل للتحيّز، وهذا يضيف على خماسي تحليل القيم أهمية تيسّر البحث في مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانية، ويمكن الباحث من التحليل والتشخيص والتفسير العلمي.

لقد تجاوز مفهوم الإحصاء المعنى اللغوي المباشر الذي يفيد عدّ الأشياء وحصرها فقط إلى معنى علم معرفة الأرقام وطرق تصنيفها وأساليب استخدامها.

ولذا لا يقتصر علم الإحصاء على التعامل مع البيانات الكمية فقط برغم كونها الأكثر شيوعاً واستخداماً في الدراسات العملية بل يمكن استخدامه في الدراسات الإستبائية والظواهر التي تكون الإجابة المتحصل عليها ممثلة في نعم، لا، أحياناً، غالباً وغيرها من التعبيرات التي يستعملها الباحث للحصول على إجابات تسأل وجهات نظر المبحوثين في الظاهرة المدروسة.

كما أن للتطور الهائل الذي يشهده العالم في مجال الحاسوب وطرق استعماله أثراً كبيراً في الدفع والرقي بكل العلوم التي على رأسها الإحصاء، حيث وفرت الكثير من هذه البرمجيات الفرصة للمختصين وغير المختصين للاستفادة من التطبيقات للمعادلات والاختبارات الإحصائية نون التعامل معها مباشرة والحصول على نتائج دقيقة في أزمنة قياسية.

ومع أننا لسنا بصدد ذكر البرمجيات المتاحة للبحث في هذا المجال والتفاضل فيما بينها وذلك لاختلاف طبيعة استخدام كل منها، إلا أنه من ضمن البرمجيات الحديثة والواسعة الاستخدام في مجال الدراسات الإنسانية برمجية SPSS التي تعني برمجية إحصائية للعلوم الإنسانية، (*Statistical Package for Social Science*) التي تمتاز بسهولة إدخال المعلومات إليها كما أنها تحتوي على عدد كبير من التطبيقات والاختبارات الإحصائية التي يحتاجها الباحث لمعالجة البيانات فضلاً على التنوع الكبير في الرسوم البيانية المتاحة والجداول التلخيصية التي يمكن دمجها وإضافتها إلى العديد من البرمجيات الأخرى مما يجعل اختيارنا لهذه

البرمجية موافقا لاستخدامات الخماسي الإحصائية التي أظهر استقراءات تقييمية جديدة للاتجاهات والقيم، والأفعال والسلوك.

رابعاً: تُعد الطريقة التحليلية والمسحية وتحليل المضمون من أهم الطرق العلمية والموضوعية التي ينبغي أن تُتبع عند استخدام التصنيفات القيمية، حيث أنها تُمكن الباحث من المعرفة والتحليل واستخلاص النتائج.

وطريقة تحليل المضمون تجعل الباحث يولي اهتماماً علمياً للمعلومة سواء أكانت كلمة أم فكرة أم جملة أم نصاً كاملاً، أم قيمة، وذلك بما يُهدف إليه من تحقيق للنتائج التي هي الأخرى في حاجة إلى تحليل وتقصي دقيق وفقاً لعناصر التحليل العلمي، وإلا لن يتمكن الباحث والمتقصي للحقائق من التفسير العلمي الذي يؤسس على النتائج والاستنتاج .

إن هذا التصنيف العلمي يُمكن الباحثين من التعرف على المجالات المعدلة والمجالات الأقل أو الأكثر اعتدالاً أو التي تميل إلى ما هو سالب أو إلى ما هو موجب، وفقاً لسلّم درجات التقييم القيمي حسب كل مجال من المجالات سالفة الذكر، وحسب معامل الارتباط بين خماسي تحليل القيم ومقاييس النزعة المركزية، ومقاييس التشتت.

وهذه النقلة التطويرية للتصنيف تُمكن البحاثة من التعرف على متغيرات كل مجال، وتُمكنهم من إجراء المقارنات بين نتائج متغيرات كل مجال والمجالات القيمية الأخرى. وهكذا تحلل وتفسر نتائج علائق كل مجال من المجالات الستة وفقاً للمبادئ المعيارية والموازن المحددة لكل مجال من المجالات العلائقية.

إن الهدف من هذا التبويب العلمي للتصنيف تمكين الأخصائيين والباحثين من معرفة الخصوصية القيمية لكل مجال من المجالات الستة، وتمكينهم من إجراء المقارنات العلمية وفقاً لكل متغير من المتغيرات البحثية، واستخدام مقاييس النزعة المركزية والتشتت، التي تظهر المعلومات النظرية في بيانات كمية يمكن قياسها

سليم	قفة جفاء	قفة تلاؤم	قفة ولاء .	قفة اعتزاز .	قفة ملائمة
طلي	رض المجتمع	رضا بالأه			رض المجتمع
برة	قفة نفور	قفة اهتزاز	قفة عضوية.	قفة تفاهم.	قفة انتماء.
	عدم الرغبة فطراب صراع ب		قفة عضوية.		
	تماء إلى المجتمع.		قفة عضوية.		
	قفة		قفة عضوية.		
جبة	قفة ظن (ففدقة شك	قفة تقدير (تفارقة نواد	قفة تقدير (تفارقة نواد	قفة وجدانية	قفة وجدانية
	قفة	قفة	قفة	قفة	قفة
لاق	قفة هدميه (فعقة تجنييه	قفة بنائية .	قفة منطقية.	قفة تلازمية.	قفة تلازمية.
	قفة	قفة	قفة	قفة	قفة
م	قفة إثارة	قفة تبذير.	قفة جود (عطاء بدقة عطاء.	قفة سخاء	قفة سخاء
	قفة	قفة	قفة	قفة	قفة
خل	قفة تقدير	قفة شح.	قفة حرص .	قفة اكل	قفة ضمان.
	قفة	قفة	قفة	قفة	قفة

إنتاجية	قوة نفعية .	قوة استهلاكية.	قوة إنتاجية.	قوة تخطيطية.	قوة إستراتيجية.
عمرية	قوة حذافة (سبب المنفعة).	قوة تقليدية .	قوة إقناع	قوة تأهل.	قوة خلق وإبتكار
إلزامية	قوة اتكالية.	يفيه تعثّر في العمل (تلاق المبررات).	قوة التزام.	قوة تخراط ف لاك العمل).	قوة انتظام.
تفكير	قوة تفرج.	قوة انبهار	قوة توظيف.	قوة مواكبة .	قوة تسابق.
زمن	قوة غش.	قوة تباطؤ.	قوة متأخرة	قوة اهتمام.	قوة تصميم.

ثالثاً: أحداث التغيير في المستويات القيمية وفقاً للقيم والمعايير السياسية كما هو موضح بالجدول رقم (3)

الجدول رقم (3)

لغة القيمية.	يل من حيث هو	يل إلى حيث	ات النقلة (نوعية المستقبل)
		أحداث التغيير	

المستويات	ثوى القيمة ني .	ثوى القيمة سحابي .	ثوى القيمة ي .	ثوى القيمة لحي .	ثوى القيمة ضوعي .
العدالة	قوة انفراد (دوقة تعارض عاب للحدث).	قوة فهم.	قوة تضج.	قوة تفهم	راك المح رجي للحدث).
الشفافية	قوة إقصائية.	قوة إينابية.	قوة ديمقراطية	قوة استيعابية	قوة شفافية.
الشفافية	قوة احتكار	قوة خنوع.	قوة مشاركة	قوة حوار .	قوة سيادة.
الشفافية (المركز)	قوة استغلالية	قوة تعويضية	قوة خدمية ديم خدمات لم في الأمر بهم).	قوة طموحية.	قوة اتزان تحقيق التوازن).
الشفافية	قوة استبداد.	قوة تسبب دم التقيد النواهي مع).	قوة انضباط تزام بما يف سوابط) ..	قوة تكامل.	قوة توافق ..
الشفافية	قوة انفلات.	قوة تعبير	قوة إرادة.	قوة قرار .	قوة مسؤولية

رابعاً: أحداث التغير في المستويات القيمة وفقاً للقيم والمعايير النفسية كما هو موضح بالجدول رقم (4)

الجدول رقم (4)

لغة القيمة.		يل من حيث هو		يل إلى حيث		تلك النقلة	
المستويات		نوى القيمة	نوى القيمة	نوى القيمة	نوى القيمة	نوى القيمة	نوى القيمة
		ني .	سحابي .	بي .	لعي .	ضوعي .	
خصية		قوة نرجسية	قوة انطوائية	قوة تفاعلية.	قوة إقدارية	قوة عقلانية.	
		مبالغة في نقد			قوة داء بالقدر		
).			سنة).		
الذات		قوة شخصانية	قوة مبالغة	قوة عاطفية	قوة منطقية	قوة عقلية	
		كل شيء).	والا..).	من كل شيء).	والآخر).	من سوي).	
ميرية		قوة استغلال.	قوة غفلة.	قوة صحوة	قوة انتقام.	قوة تحكيم.	

نية	قوة عينية	قوة وهمية	قوة التفات (الهمة) تأمل.	قوة تفكر	
ية	قوة نظاهرية.	قوة غيبية	قوة عقيدية.	قوة فلسفية.	قوة استبصارية
لادة	قوة استحواذية.	قوة إشباعية	قوة استجمامية.	قوة عطائية.	قوة إنجازية.
ال	قوة غيرة حس من ك (ل).	قوة عابرة	قوة تمنع .	قوة مقارنة.	قوة قياس.
	قوة استهجان	قوة راحة.	قوة استماع.	قوة انسجام.	قوة ارتقاء.
ب	قوة وصوفاة تعويضية (الآخرين)	قوة تعويضية	قوة تحريضية.	قوة استجابية.	قوة إبداعية.
يعة	قوة تخريب.	قوة خضوع.	قوة استثمار.	قوة إنماء.	قوة إعمار.

سادساً: أحداث التغيير في المستويات القيمية وفقاً للقيم والمعايير الثقافية كما هو موضح في الجدول رقم (6)

الجدول رقم (6)

لغة القيمة.		يل من حيث هو		يل إلى حيث ذات النقلة	
المستويات		نوى القيم	نوى القيم	نوى القيم	نوى القيم
		نوي .	سحابي.	لعي.	ضوعي.
الثقافة		قوة نظام.	قوة ادعاء.	قوة تهذيب	قوة تواصل
				قوة النفس م	قوة المعرفة إلى
				(إثب)	(ك).
ية		قوة تمييزية	قوة مزاجية	قوة معيارية.	قوة تمييزية.
		بل التفرقة).			قوة إنسانية
صيل		قوة مظهرية	قوة ضرورية.	قوة وجوبية .	قوة استزادة معرفية
		اهتم			ل المز
		ظاهر).			ر في)

1 . القياس القبلي: وهو الذي يقياس فيه مدى صدق الاستمارة قبل أن توزع على المبحوثين، وذلك بتوزيعها على محكمين في مجالات تخصص موضوع البحث، لمعرفة مدى صدق هذه الأداة المستخدمة في البحث، هل هذه الأداة تقيس فعلا ما وضعت لقياسه؟

وللتأكد من صدق الأداء هناك صدق المحكمين على اعتبار أن المحكم شخص مختص في هذا المجال ويستأنس لتحكيمه عما إذا كانت الأسئلة المصاغة في استمارة الاستبيان تقيس فعلا ما وضعت لقياسه، مما يُعطي للباحث الحق في أن يشير في رسالته إلى أنه قد استخدم صدق المحكمين كطريقة في تقدير صدق أداة الرسالة.

2 . القياس أثناء إجراء التجربة: وهو كما يجري من بحوث على المجموعات التجريبية الضابطة منها والمناوبة.

3 . القياس البعدي: هو قياس لمعرفة مدى ثبات المعلومات المفروغة من قبل الباحث ومحكم أو محكمين محايدين.

الثبات:

في البحوث الاجتماعية والإنسانية يجب إثبات صدق الأداة أو المقياس المستخدم في البحث وذلك لإظهار صدق المقياس وثباته على جماعتين أو عينتين بحثيتين أو مجتمعين تحت سيطرة موضوع البحث حتى تكون النتائج لكل فئة أو عينة أو جماعة تختلف عن نتائج الفئة أو العينة أو الجماعة الأخرى، وإن لم تختلف نتائج المجموعات المقارنة لا يمكن أن يكون المقياس صحيحا أو دقيقا.

الثبات يدل على اتساق النتائج، بمعنى إذا كرر الباحث القياس وتُحصل على النتائج ذاتها فإن ذلك يعني الثبات الذي يدل على وجود معامل ارتباط يمكن قياسها، وأكثر الطرق شيوعا لقياس الصدق والثبات هي طريقة (كزنباخ ألفا) التي

تُعتمد على الاتساق الداخلي وتُعطى فكرة عن اتساق الأسئلة مع بعضها البعض ومع كل الأسئلة بصفة عامة.

ومن مقاييس الثبات أيضا طريقة إعادة الاختبار وطريقة الصورة البديلة وطريقة تجزئة الاختبار إلى نصفين.

ومن مقاييس الثبات أيضا القياس البعدي وهذا يتم مع الباحث الذين يستخدمون تصانيف قيمية سبق وإن حُكمت من قِبل محكمين وتم اعتمادها استمارة للتصنيف القيمي، وهذه الوسيلة موثوق بها فلا تخضع للتحكيم ولا تُعرض من جديد على محكمين. ولهذا فيكون التحكيم بعدي أي بعد أن تتم عملية تجميع المعلومات باستمارة التصنيف من المصادر المكتوبة يمكن للباحث أن يختار أحد الأسلوبين لتحكيم جهده بموضوعية:

أ . أن يُقيّم نفسه موضوعيا عبر الزمن، أي بعد أن يُفرغ المعلومات في استمارة التصنيف من الوثيقة أو المخطوط أو المؤلف أو الخطاب والنص يترك فترة زمنية خلال شهر من زمن المجهود الأول ثم يعيد القراءة ويفرغ من جديد الوثيقة (أي وثيقة كانت) ويقارن بين جهده الأول وجهده الثاني ويُقيّم ذلك موضوعيا.

ب . أن يشارك باحثا آخر أو أكثر قراءة الوثيقة أو الخطاب أو النص ويطلب منه تقرير ذلك المؤلف في ذات استمارة التصنيف القيمي على أن لا يقل مستوى المحكمين العلمي عن المستوى العلمي الذي هو عليه، مع مراعاة التخصص والاهتمام، ثم بعد ذلك تتم عملية المقارنة بين ما قام به الباحث من جهد موضوعي وبين ما قام به المحكم أو المحكمين، وإن ظهر بينهم اختلافا ينبغي العودة إلى الأستاذ المشرف.

وعليه فإن القياس البعدي هو قياس الثبات، أي لمعرفة هل هناك ثبات في المعلومات المفترغة في استمارة التصنيف أم لا ثبات لها، أمّا من حيث الصدق فإن

استمارة التصنيف المعتمد بآراء المحكمين والتجريب المسبق فلا تتطلب اختبار الصدق.

طرق قياس الثبات:

1 . طريقة إعادة التطبيق (قياس الاستقرار) صورة واحدة من الاختبار تُطبق مرتين ويحسب معامل الارتباط بين درجات الأفراد في التطبيقين ويمكن استخدام مقياس (بيرسون & سبيرمان 00000).

2 . طريقة إعادة التطبيق بصورة متكافئة (قياس الاستقرار والتكافؤ) وذلك بإعداد صورتين متكافئتين من الاختبار والتطبيق في وقت واحد، وحساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد في الصورتين.

وكذلك يمكن تطبيق صورتين متكافئتين من الاختبار تفصلهما فترة زمنية تسمح بظهور أثر المتغيرات إن وجدت، ثم يتم حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد في الصورتين.

3 . طريقة النجزة النصفية (قياس الاتساق الداخلي) تطبيق الاختبار مرة واحدة، وتقسيم الدرجات إلى نصفين وحساب معامل الارتباط بينهما، أو تبأين درجات كل نصف على حدة والدرجة الكلية للاختبار والتحقق من تكافؤ نصفي الاختبار ثم حساب معامل الثبات باستخدام واحدة من معادلات العلماء المعتمدة: (سبيرمان وبروان) أو (رولون) أو (جتمان) أو (فلت) أو (فلانجان) أو (هورست) بقياس بيانات (صفر).

4 . طريقة تبأين المفردات (قياس الاتساق الداخلي) على أن يتم تطبيق الاختبار مرة واحدة، ثم استخدام واحدة من المعادلات الآتية:

كودر - ريتشارد سون (صفر أو 1).

معامل ألفا (صفر ، 1 ، 2 ، 3 ، 000).

الصدق:

في العلوم الاجتماعية والإنسانية يقاس صدق المحتوى بتقدير الأداة أو المقياس حيث إجراء مقارنات بين كلمات أو أفكار محددة أو مفردات متعددة بوجودها فعلا على المقياس بأفكار محددة أو مفردات متعددة أخرى يمكن استخدامها. وعليه فالنتائج حقائق يُستدل عليها بسابق، ويستدل بها على لاحق، وهي تدرك مباشرة من التعرف على أثر المتغيرات وكشف العلاقات بينها ومدى تأثيرها على الفعل والسلوك على من يتعلق الأمر بهم فردا أو جماعة أو مجتمع (المستهدفين بالفعل البحثي).

أنواع الصدق:

- 1 . الصدق الظاهري: هو قياس الوجه الظاهري للاستبيان من حيث كونه يدل على قياس ما وضع لقياسه.
 - 2 . صدق المحتوى: الذي يتم قياسه بمعامل الارتباط وذلك لمعرفة قياس محتوى الأداة وما إذا كان يقيس أبعاد ومفاهيم البحث.
 - 3 . صدق المضمون: يتعلق بالبناء المفاهيمي بحيث تقيس الأداة المفهوم موضوع البحث.
- ويتحقق صدق المضمون لما تكون البنود المكونة للاختبار ملائمة وموافقة للبناء المفصود، ولما يحل مضمون اختبار معين فهو يهتم بنقطتين رئيسيتين:
- أ . معرفة إلى أي مدى تغطي بنود الاختبار مجموع البناء (المفهوم).

ب . معرفة إلى أي مدى لا تحتوي بنود الاختبار على متغيرات غير ملائمة.

ويستعمل صدق المضمون لمّا نصمم الاختبارات والسلالم، وعلى الباحث في هذه الحالة أن يختار البنود التي تسمح له بقياس قدر المستطاع مختلف أوجه البناء (المفهوم) مع تقادي وضع بنود غير ملائمة، ومن المفيد في هذه الحالة الرجوع إلى خبراء محكمين ويطلب منهم تقييمهم لصدق مضمون كل بند من بنود الأداة المصممة K وذلك من خلال تقدير ارتباطه بالبناء المقصود ويحفظ بعد ذلك بالبنود التي رأى الخبراء أنها ملائمة ومهمة.

4 . الصدق العاملي: يهتم بتحليل الصفة المقاسة إلى عناصر وذلك لأجل معرفة مدى قياسها للصفة المقاسة.

5 . صدق المحك: يعنى مدى ارتباط المقياس مع معيار محدد (محك) فيكون الاختبار ناجحاً إذا كان المحك صادقاً في الكشف عما جاء به المحك، ويعني بصدق المحك دراسة مدى قدرة الأداة المصممة على التنبؤ بالسلوك في وضعيات متنوعة، أي مدى استطاعة الأداة التنبؤ بمحك معين (السلوك أو الوجدان والإدراك المعرفي (Cognition) ويأخذ هذا التنبؤ شكلان:

أ . الصدق الترابطي: يدل على اتفاق نتائج مقياسين يقيسان نفس الصفة على أن يكون أحدهما معروف بالصدق والثبات، وتُقَيِّمُ قدرة الاختبار بتطبيق كل من الاختبار والمحك (الاختبار المحك) في آن واحد، ثم يحسب الارتباط بين الدرجتين وكلما كان الارتباط مرتفعاً كلما كان الصدق الترابطي مرتفعاً.

ب . الصدق التنبؤي الذي يعتمد على مدى تنبؤ المقياس بالواقع الذي يستهدفه بالبحث.

بكل دقة، وعرضها في جداول ورسومات بيانية متنوعة. ويعرّف هذا التصنيف المطور البحاث على استخدامات اختبار فريد مان، الذي يعطي قراءات إحصائية ذات أهمية علمية في دراسة المجموعات البحثية. ويعرفهم على الفروق القيمة لكل علاقة ولكل مجال في وقت واحد، ويمكنهم من معرفة الإجابة على أداة السؤال لماذا؟

وعليه فإن التصنيف القيمي المبرمج ذا أهمية عالية في تمكين الباحث والأخصائيين من دراسة الحالات دراسة وافيه من خلال عملية جمع المعلومات، وتحليلها، وتشخيص الحالة، وتحقيق النتائج، والتفويم.

ويمكنهم من إصلاح الحالة (حالة العميل) ثم بعد ذلك يمكنهم من تهيئة العملاء من إحداث النقلة، ولتبين ذلك أعرض التصنيف القيمي الممكن من عمليات الإصلاح (إصلاح حالات العملاء) والممكن من بلوغ النقلة وفقاً للآتي:

1. تحديد القيمة.

2. تحديد المستوى القيمي الذي عليه حالة المبحوث أو العميل (العميل من حيث هو) هل على مستوى أناني؟ أم على مستوى انسحابي؟

3. إصلاح حالة العميل وذلك بإحداث التغيير (تغيير المبحوث أو العميل إلى حيث ما يجب)، وهو ما يود أن يكون عليه، وما يود أن يكون عليه هو: أن يكون على مستوى التفاعل والمشاركة الاجتماعية (ذات المجتمع) التي حددناها في الخماسي بـ(الذاتية).

4. إحداث النقلة: هو الذي فيه يتجاوز المبحوث أو العميل مستوى الذاتية بتطلعه حتى بلوغ المستقبل الأفضل.

والجداول اللاحقة تبين القواعد التي يتم على أساسها عمليات التغيير وإحداث النقلة وهي: